يتجزأ من طبيعة تركيبها وأيديولوجيتها الصهيونية وارتباطاتها الامبريالية ، وهذا يعني أن الخطر الاسرائيلي على السلام ليس مرهونا بالوقت الحاضر فقط بل هـو خطر متجـدد .

ثالثا : **ان الموقف الاسرائيلي الفعلي من السلام يحمل في ذاته ضمانات كافية لعدم تحقيق أي سلام .**

وفي سبيل البرهان على الحقيقة الاولى سوف يجري في هذا البحث تفحص واقعي لنشأة الدولة الصهيونية والنتائج التي ترتبت عليها .

أما الحقيقة الثانية فسوف تتم معالجتها من خلال النقاط التالية :

أ ـ التناقض السافر بين الايديولوجية الصهيونية ومفهوم السلام . (الوجـه الايديولوجي للمسألة) .

ب ـ التناقض بين طبيعة الدولة الصهيونية وبين العناصر التي يقوم عليها مبدأ السلام (الوجه السياسي) .

جـ ـ التناقض بين ارتباطات اسرائيل الامبريالية وبين متطلبات السلام . (الوجه الاستعماري) .

د ـ التناقض بين مصلحة اسرائيل العملية وبين وجـود سلام فعلي . (الوجه النفعي او البراغمي) .

أما الحقيقة الثالثة فسوف يجري تناولها في البحث من خـلال تحليـل للمواقف الاسرائيلية الرسمية من مشروعات التسويات السلمية المختلفة .

أولا ـ الكيان الصهيوني في فلسطين هو العائق الاساسي للسلم ومبعث الاضطراب في الشرق الاوسط

لقد مضى حتى الان ربع قرن على قيام دولة اسرائيل ، وفي غمـرة الاضطرابات النفسياسية التي تعكر جو تلك المنطقة من العالم التي تسمى بالشرق الاوسط يميل معظم الناس ، ولا سيما جيل الشباب الذي لم يشهد أحداث سنة ١٩٤٨ ، الى تناسي النتائج السياسية والمآسي الانسانية التي ترتبت على نشوء الدولة الصهيونية . وبما ان هذه النتائج والمآسي ما زالت حتى الان قوية ومؤثرة وفاعلة ، سواء على المستوى السياسي او الانساني ، فانه يبدو ضروريا التنويه بها ولو عن طريق الايماء المركز .

١ ـ قامت اسرائيل على انقاض شعب صغير هو الشعب العربي الفلسطيني ، وكان قيامها بتدبير من القوة الامبريالية الرئيسية في النصف الاول من القرن العشرين وهي بريطانيا .

وقد أدى قيام اسرائيل الى تشريد (٧٥٠) الف فلسطيني طردوا من بلادهم خلال الشهرين الاولين لقيام اسرائيل ، وما زالوا ـ بعد مضي ربع قرن ـ يعيشون في حالة بؤس وتشرد ، ولا تبدو في الظروف المعاصرة اية بارقة أمل بانتهاء معاناتهم وعذابهم . وخلال الاعوام الفائتة تزايد عددهم وبلغ مليونا ونصفا بفعل الزيادة الطبيعية من جهة وبسبب اقدام السلطات الاسرائيلية على طرد مزيد من الفلسطينيين . وقد رفضـت اسرائيل حتى اليوم تلك السلسلة الطويلة من القرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة بضرورة اعادة اللاجئين الى ديارهم ، ويسمع المرء بين يوم واخر تصريحات اسرائيلية متوالية عن استحالة عودتهم ، مع العلم ان قبول اسرائيل في هيئة الامم المتحدة كان في الاصل مشروطا باعادة الفلسطينيين الى ديارهم .